



كلية التربية  
قسم الفلسفة والاجتماع

**"دور رأس المال الاجتماعي في التنمية"**  
**دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الأهلية في محافظة**  
**القاهرة**

رسالة مقدمة للحصول على دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم في الآداب  
تخصص علم الاجتماع

**إعداد الباحثة**

هبة الله مصطفى محمد مصطفى

مدرس مساعد بقسم الفلسفة والاجتماع – كلية التربية

جامعة عين شمس

**إشراف**

أ.م.د / أحمد أنور محمد  
أستاذ علم الاجتماع المساعد  
كلية التربية جامعة عين شمس

أ.د / محمد مصطفى الشعيبي  
أستاذ علم الاجتماع المتفرغ  
كلية التربية جامعة عين شمس

أ.م.د / نيفين زكريا محمد  
أستاذة علم الاجتماع المساعد  
كلية التربية جامعة عين شمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ  
الْحَكِيمُ )

صدق الله العظيم

الآية (32) سورة البقرة.

الإهداء إلى  
روح جدتي الغالية  
رحمها الله



جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم الفلسفة وعلم الاجتماع

### رسالة دكتوراه

اسم الطالبة: هبة الله مصطفى محمد مصطفى

عنوان الرسالة: دور رأس المال الاجتماعي في التنمية: دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الأهلية في محافظة القاهرة

اسم الدرجة: دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم في الآداب ( علم الاجتماع )

لجنة الإشراف:

- 1- أ.د/ محمد مصطفى الشعيبي أستاذ علم الاجتماع المتفرغ بكلية التربية جامعة عين شمس
- 2- أ.م.د/ أحمد أنور محمد أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس
- 3- أ.م.د/ نيفين زكريا محمد أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس

### لجنة المناقشة والحكم:

- 1- أ.د/ محمد مصطفى الشعيبي ( مناقشاً ورئيساً )  
أستاذ علم الاجتماع المتفرغ بكلية التربية جامعة عين شمس
- 2- أ.د/ محمد عبد السميع عثمان ( مناقشاً )  
أستاذ علم الاجتماع والعميد الأسبق بكلية التربية جامعة الأزهر
- 3- أ.د/ مصطفى مرتضى علي ( مناقشاً )  
أستاذ علم الاجتماع ووكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب جامعة عين شمس
- 4- أ.م.د/ أحمد أنور محمد ( مشرفاً ومناقشاً )  
أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس

تقييم اللجنة: منح الدرجة مع التوصية بالطبع والتبادل مع الجامعات

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة

/ /

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ /

/ /



جامعة عين شمس  
كلية التربية  
قسم الفلسفة وعلم الاجتماع

### صفحة العنوان

اسم الطالبة: هبة الله مصطفى محمد مصطفى

الدرجة العلمية: دكتوراه

القسم التابع له: الفلسفة وعلم الاجتماع

اسم الكلية: كلية التربية

الجامعة: جامعة عين شمس

سنة التخرج: 2009

سنة المنح: 2018

## شكر وتقدير

يطيب لى فى مستهل هذا العمل المتواضع الذى أنجز بفضل من الله وتوفيقه، أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان لأستاذى الجليل الأستاذ الدكتور/ محمد مصطفى الشعيبي، الذى أولاني الكثير من الرعاية والتشجيع، وأفاض علىّ بعلمه الغزير وإرشاداته البناءة، فقد شرفت بأن تتلمذت وتعلمت على يد همتعه الله بموفور الصحة والعافية، وجعله دائماً منارة وزخرا نحتذي حذوه، فله مني خالص الشكر والامتنان والتقدير.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان لأستاذى الجليل ومعلمى الفاضل الأستاذ الدكتور/ أحمد أنور محمد الذى فخرت بإشرافه علىّ فى رسالتى الماجستير والدكتوراه ، فإليه يرجع الفضل في صناعتي كباحثه في علم الاجتماع ، فقد تعلمت من علمه الفياض، واستفدت من خبراته البحثية المفيدة، وأفكاره المبدعة، وتوجيهاته القيمة، وقد ساهمت هذه التوجيهات بإخراج بحثي إلى النور على أمل الإفادة والإستفادة، فله مني خالص الشكر والامتنان والتقدير. كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان للأستاذة الدكتورة/ نيفين زكريا محمد، والتي فخرت بإشرافها علىّ، والتي علمتني الكثير سواء على المستوى العلمي أو الشخصي، وكانت دائماً المساعدة والتشجيع لي. وكان لملاحظاتها ونصائحها القيمة أثر كبير في إخراج الرسالة بشكلها الحالي، فلها مني خالص الشكر والامتنان والتقدير.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى أستاذي الجليلين أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور/ محمد عبد السميع عثمان ، أستاذ علم الاجتماع والعميد الأسبق لكلية التربية، جامعة الأزهر ، والأستاذ الدكتور/ مصطفى مرتضى على أستاذ علم الاجتماع و وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب، جامعة عين شمس . على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى مثلي الأعلى والذي العزيز الأستاذ الدكتور/ مصطفى حسين الذي مدني بتوجيهاته القيمة طوال حياتي، وإلى بسمه الحياه وسر الوجود أمي الحبيبة، وإلى ثمرة فؤادي ابني الغالي مصطفى، وإلى جدتي الحبيبة، وإلى إخوتي زهراء حياتي دينا وشيرين وياسمين، وإلى صديقتي العزيزة لبنى محمد، الذين أعانوني ودعموني لإتمام هذه الدراسة، فلهم أهدي كل نجاح.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من قدم لى يد العون والمساعدة فى إنجاز هذا العمل من العاملين بالجمعيات الأهلية التي تمت دراستها. كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى قسم الفلسفة والإجتماع بدءا برئيس القسم حتى زملائي الأعزاء.

وأرجو من الله أن يجزينى عن هذا العمل خير الجزاء ،،،

الباحثة

## مستخلص الرسالة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور رأس المال الاجتماعي في التنمية من خلال دراسة بعض الجمعيات الأهلية ، والكشف عن مدى استفادة الفئات المستهدفة من الأنشطة والمشروعات التي تقدمها الجمعيات. وذلك باستخدام دليل المقابلة والاستبيان كأداة لجمع البيانات من عدد من العاملين والمستفيدين من الجمعيات الأهلية. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن رأس المال الاجتماعي يهدف إلى إنتاج الأرباح والفوائد المادية والرمزية. فمن خلال مشاركة الأفراد في التفاعلات الاجتماعية المختلفة في نطاق الجمعيات الأهلية يتم تنفيذ العديد من الأنشطة والبرامج التي تقود إلى تحقيق أرباح وفوائد مادية ورمزية يستفيد منها المواطنون . كما أثبتت أن الاستثمار في العلاقات الاجتماعية يحقق العوائد المتوقعة. حيث يستثمر المتطوعين والعاملين في الجمعيات الأهلية ما لديهم من موارد شخصية وإمكانات، من خلال توظيف خبراتهم العلمية والثقافية في إدارة العمل التطوعي من أجل تحقيق منافع وأرباح تساهم في تنمية المجتمع . وأخيراً أكدت الدراسة على الدور البارز الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في مجال الصحة والتعليم، حيث بلغ نسبة المستفيدين من الخدمات الصحية 69%، وبلغ نسبة المستفيدين من الخدمات التعليمية 64.5%. بينما تضاعف دورها في مجال خدمات المرأة والطفولة، حيث بلغ نسبة المستفيدين في هذا المجال 23%، بالإضافة إلى تضاعف دورها في مجال التنمية البيئية، حيث بلغ نسبة المستفيدين في هذا المجال 31%.





## فهرس محتويات الدراسة

رقم الصفحة	الموضوع
أ	محتويات الدراسة
28 :1	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
2	أولاً: مقدمة الدراسة
4	ثانياً: إشكالية الدراسة
4	ثالثاً: أهمية الدراسة
6	رابعاً: أهداف الدراسة
6	خامساً: تساؤلات الدراسة
7	سادساً: مفاهيم الدراسة
20	سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة
64 :29	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
31	أولاً: دراسات حول رأس المال الاجتماعي
48	ثانياً: دراسات حول دور منظمات المجتمع المدني في التنمية
63	ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة
112 :65	الفصل الثالث: الإطار النظري للدراسة
67	أولاً : رأس المال الاجتماعي في النظريات السوسيولوجية الكلاسيكية.
67	1- بزوغ فكرة رأس المال الاجتماعي في النظرية الوظيفية.
70	2- تحليل كارل ماركس لنشأة رأس المال.
77	3- الماركسية المحدثّة.
79	ثانياً : إسهامات الرواد المعاصرين لرأس المال الاجتماعي.
79	1- بيبير بورديو Pierre Bourdieu.
92	2- جيمس كولمان James S. Coleman.
97	3- روبرت بوتنام Robert D. Putnam.
102	4- نان لين Nan Lin.
143 :113	الفصل الرابع: رأس المال الاجتماعي والتنمية
	1-رأس المال الاجتماعي:
115	أولاً : أبعاد رأس المال الاجتماعي وعناصره.

120	ثانياً : وظائف رأس المال الاجتماعي وعوامل نموه.
126	ثالثاً : مصادر رأس المال الاجتماعي في المجتمع المصري.
	2- التنمية:
130	أولاً: التنمية وأبعادها.
136	ثانياً: رأس المال الاجتماعي والتنمية.
182 :144	<b>الفصل الخامس: المجتمع المدني</b>
147	أولاً : الجذور التاريخية لنشأة المجتمع المدني في أوروبا وتطوره.
155	ثانياً : المجتمع المدني العالمي.
158	ثالثاً : المجتمع المدني في مصر.
167	رابعاً : تطور الإطار التشريعي المنظم لعمل الجمعيات الأهلية في مصر.
174	خامساً : مصادر تمويل الجمعيات الأهلية.
176	سادساً : معوقات العمل في الجمعيات الأهلية.
237 :183	<b>الفصل السادس: الدراسة الميدانية وتحليل دراسة الحالة للجمعيات الأهلية</b>
185	أولاً: تحليل دراسة الحالة.
228	ثانياً: نتائج دراسة الحالة.
275 :238	<b>الفصل السابع: تحليل نتائج الاستبيان</b>
239	أولاً: التحليل الميداني للمستفيدين من الجمعيات الأهلية.
264	ثانياً: التحليل الميداني لاستبيان المتطوعين بالجمعيات الأهلية.
283 :276	<b>الفصل الثامن: نتائج وتوصيات الدراسة</b>
277	أولاً: نتائج الدراسة
282	ثانياً: توصيات الدراسة
291 :284	<b>استخلاصات الدراسة</b>
303 :292	<b>قائمة المراجع</b>
306:304	<b>ملخص الدراسة باللغة العربية</b>
311:307	<b>ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية</b>
356 :312	<b>الملاحق</b>

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
24	حساب معاملات الارتباط لاستبيان المستفيدين من الأنشطة والمشاريع التي تقدمها الجمعية	1
25	حساب معاملات الارتباط لاستبيان المتطوعين والمتبرعين للجمعيات الأهلية	2
239	توزيع العينة حسب النوع	3
240	توزيع العينة حسب السن	4
240	توزيع العينة حسب الحالة التعليمية	5
241	توزيع العينة حسب المهنة	6
242	توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية	7
242	توزيع العينة حسب الطريقة التي تعرف بها المبحوث على الجمعية	8
243	توزيع العينة حسب الدخل الشهري للأسرة بالجنيه	9
244	توزيع العينة وفقا لعدد الأبناء	10
244	توزيع العينة وفقا لنمط المسكن	11
245	توزيع العينة وفقا للمشكلات التي تواجه المبحوثين في المجال الاجتماعي	12
246	توزيع العينة وفقا لكيفية تغلب للجمعية على هذه المشكلات	13
246	توزيع العينة وفقا لعدد المستفيدين من خدمات الجمعية في مجال التعليم	14
247	توزيع العينة وفقا للأنشطة والخدمات التي استفاد منها المبحوثون من الجمعية في مجال التعليم	15
249	توزيع العينة وفقا لعدد المستفيدين من خدمات الجمعية في مجال الصحة	16
249	توزيع العينة وفقا للأنشطة والخدمات التي استفاد منها المبحوثون من الجمعية في مجال الصحة	17
251	توزيع العينة وفقا لعدد المستفيدين من خدمات الجمعية في مجال خدمات المرأة	18
251	توزيع العينة وفقا للأنشطة والخدمات التي استفاد منها المبحوثون من الجمعية في مجال خدمات المرأة	19

20	توزيع العينة وفقا لعدد المستفيدين من خدمات الجمعية في مجال خدمات الطفولة	254
21	توزيع العينة وفقا للأنشطة والخدمات التي استفاد منها المبحوثون من الجمعية في مجال خدمات الطفولة	254
22	توزيع العينة وفقا للمشكلات التي تواجه المبحوثين في المجال الاقتصادي	255
23	توزيع العينة وفقا لكيفية تغلب للجمعية على هذه المشكلات	256
24	توزيع العينة وفقا للحصول على مساعدات مادية من الجمعية	256
25	توزيع العينة وفقا للأسلوب الذي يحصل به المستفيدين على هذه المساعدات المادية	257
26	توزيع العينة وفقا للحصول على مساعدات عينية من الجمعية	257
27	توزيع العينة وفقا لطبيعة المساعدات العينية الذي يحصل عليها المستفيدين من الجمعية	258
28	توزيع العينة وفقا لتوفير الجمعية فرص عمل للمبحوثين	258
29	توزيع العينة وفقا لطبيعة فرص العمل التي وفرتها الجمعية للمستفيدين	258
30	توزيع العينة وفقا لطبيعة المشكلات التي تواجه المبحوثين في مجال البيئة	259
31	توزيع العينة وفقا لكيفية تغلب للجمعية على مثل هذه المشكلات	260
32	توزيع العينة وفقا لعدد المستفيدين من خدمات الجمعية في مجال البيئة	260
33	توزيع العينة وفقا للأنشطة والخدمات التي استفاد منها المبحوثين من الجمعية في مجال البيئة	261
34	توزيع العينة حسب النوع	264
35	توزيع العينة حسب السن	265
36	توزيع العينة حسب الحالة التعليمية	266
37	توزيع العينة حسب المهنة	267
38	توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية	267
39	توزيع العينة حسب الطريقة التي تعرف بها المبحوث على الجمعية	268
40	توزيع العينة حسب عدد سنوات ممارسة العمل التطوعي	268
41	يوضح توزيع العينة طبقا لمدة التطوع	269
42	يوضح توزيع أفراد العينة طبقا لعدد الساعات التي يقضيها المتطوع في العمل التطوعي في الشهر تقريبا	269
43	يوضح توزيع العينة طبقا لمجالات التطوع التي شارك فيها المتطوع	270
44	يوضح توزيع العينة طبقا للدوافع الأساسية لمشاركة المتطوعين في العمل	272

	التطوعي	
273	يوضح توزيع العينة طبقا للدافع نحو التبرع لجمعية محدده	45
273	يوضح توزيع العينة طبقا للوسيلة المتبعه في التبرع بالمال	46
274	يوضح توزيع العينة طبقا للاستفادة التي تعود على المتطوعين من الانضمام للجمعيات الأهلية	47

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
248	النسب المئوية لإجابات العينة فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية في مجال التعليم	1
250	النسب المئوية لإجابات العينة فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية في مجال الصحة	2
253	النسب المئوية لإجابات العينة فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية في مجال خدمات المرأة	3
255	النسب المئوية لإجابات العينة فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية في مجال خدمات الطفولة	4
262	النسب المئوية لإجابات العينة فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية في مجال التنمية البيئية	5

## الفصل الأول

### الإطار المنهجي للدراسة

أولاً : مقدمة الدراسة.

ثانياً : إشكالية الدراسة.

ثالثاً : أهمية الدراسة.

رابعاً : أهداف الدراسة.

خامساً : تساؤلات الدراسة.

سادساً : مفاهيم الدراسة.

سابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة.

## أولاً: مقدمة الدراسة:

يعد مفهوم رأس المال مفهوماً مستمداً من علم الاقتصاد الكلاسيكي، ويعني الثروة المتراكمة، ويستخدم في النظرية الماركسية بوصفه علاقة اجتماعية بين الرأسماليين (مالكي وسائل الإنتاج) وبين الأجراء (الذين يملكون قوّة عملهم فقط). أما بورديو فقد وسع فكرة رأس المال المطروحة في علم الاقتصاد وفي النظرية الماركسية، حيث يرى بورديو أن كل طاقة تستخدم كأداة في عملية التنافس الاجتماعي تعد رأس مال، فمفهومه عن رأس المال يتسع ليشمل كل أنواع الممتلكات التي يستخدمها الفاعلون في ممارستهم. ومن ثم، فإن استخدام بورديو لمفهوم رأس المال لا يقتصر فقط على البعد الاقتصادي "الكلاسيكي"، وإنما يتجاوز ذلك إلى أبعاد أخرى متنوعة، فهناك عدة صور لرأس المال مثل رأس المال الثقافي، ورأس المال الاجتماعي، ورأس المال الرمزي. وعلى الرغم من أن هذه الأشكال من رأس المال تعد أقل وضوحاً من رأس المال الاقتصادي، إلا أنها تشترك معه في العديد من السمات، فهي تمثل قيمة لحاملها، وتتصف بالتراكمية، كما يمكن استثمارها بحيث يمكن أن تنتج منافع أو مزايا أخرى<sup>١</sup>. وقد اعتمدت معايير التقدم والتخلف للمجتمعات البشرية لفترة طويلة من الزمن على المعايير المستمدة من النظريات الاقتصادية الغربية والتي أغفلت أن التنمية لا يمكن أن تتم إلا في إطار سياق اجتماعي محكوم بالقيم والأخلاق، كما أغفلت أن للتنمية الاقتصادية أبعاد اجتماعية وثقافية، ومن ثم، فإن تقدم المجتمعات البشرية وتتميتها لا يمكن أن يتم إلا في إطار مناخ اجتماعي وثقافي مواتي لعمليات التقدم والتنمية.

وفي هذا الإطار، يتمثل مفهوم رأس المال الاجتماعي في مجموعة القيم والأخلاق الاجتماعية التي تتجسد في تنظيمات وشبكات اجتماعية متماسكة، والتي تسهل عمليات التفاعل الاقتصادي والسياسي وتشكل البنية الأساسية للعلاقات الاقتصادية وتعزز الثقة المتبادلة، وتساعد في مواجهة المشكلات الاجتماعية. وعليه، فإن رأس المال

<sup>١</sup> حسني ابراهيم عبد العظيم، الجسد والطبقة ورأس المال الثقافي: قراءة في سوسيولوجيا بيير بورديو، مجلة إضافات، العدد 15 صيف 2011، ص62.